تقرير إخباري
١٣ عدد خاص بـ «غزوة قطع الذنب»
صادر عن وكالة مدد الإخبارية - العدد الثالث عشر - ربيع الثاني / ١٤٣٣هـ - مارس / ٢٠١٢م

في زيارته لأسرى العدو بأبين

القائد حمزة المرقشي : سنعاملكم بتعاليم الإسلام في معاملة الأسرى

أكد «جلال بلعيد» أمير أنصار الشريعة بولاية أبين والمعروف بـ «حمزة المرقشي» خلال حديث له مع الجنود الأسرى من قوات حكومة صنعاء «أن المجاهدين سوف يعاملونهم وفق تعاليم الإسلام في معاملة الأسير» وعلى العكس من المعاملة اللا إنسانية الظالمة التي يتعرض لها أسرى المجاهدين في سجون الأمن القومي والسياسي.

وقال القائد المرقشي خلال الزيارة التي أجراها لتفقد أحوال الجنود الذين أسرهم مجاهدو أنصار الشريعة مطلع الأسبوع الماضي في غزوة قطع الذنب «لسنا فرحين بأسركم ونسأل الله أن يهديكم .. هل أتينا إلى بيوتكم لنأسركم أم أنتم الذين جئتم إلى مشارف زنجبار لتقاتلونا؟ يجب أن تفهموا جيدا أننا جميعا محتلون، فالطيران الأمريكي والسعودي قد استباحا الجو، كما أن البوارج الأمريكية والبريطانية والفرنسية قد احتلت البحر ، نحن سنعاملكم معاملة الأسير وهذا ما يمليه علينا ديننا الحنيف كما قال الله تعالى في سورة الإنسان(ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيما و أ سيرا) فستأكلو ن مما نأكل و تشر بو ن مما نشرب و تلبسو ن مما نلبس ، مؤكدا في الوقت نفسه أنه يجب على حكومة صنعاء أن تفك أسرى المجاهدين من سجون الأمن السياسي والقومي مقابل الإفراج عن هؤلاء الجنود إن كانت صادقة في اهتمامها بهم وما زالت تعتبرهم من جنس البشر.



القائد حمزة المرقشي أثناء لقائه بأسرى العدو

من جانب آخر أكد مسئول بأنصار الشريعة لمراسل وكالة «مدد» أن المجاهدين لا يستبعدون أن يقصف الطيران الأمريكي أو السعودي هؤلاء الجنود الأسرى ليتخلصوا منهم كما حدث في الحرب السادسة بين قوات علي صالح والحوثيين عندما تم قصف الجنود الذين كانوا بقبضة الحوثيين في صعدة، موضحا أن السفير الأمريكي في صنعاء وعبد ربه منصور يتحملان مسئولية ما يصير إليه أمر هؤلاء الجنود الثلاثة والسبعين.

مسئول بأنصار الشريعة ينتقد إعلان هادي الحرب على القاعدة ودعوته الحوثيين للحوار

انتقد محمد الأنصاري القيادي بأنصار الشريعة ازدواجية الحكومة العميلة لأمريكا والغرب برئاسة الرئيس المنتخب زورا عبد ربه منصور هادي الذي أعلن الحرب على تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب بينما دعا الحوثيين الشيعة للحوار بشأن مستقبل اليمن.

واعتبر الأنصاري أن هذه الازدواجية منشؤها التدخل الأمريكي الصارخ في السياسة الداخلية للبلاد عن طريق جيرالد فايرستاين سفير واشنطن والحاكم الفعلي لليمن الذي يتدخل في كل شؤون اليمن ويصر على فرض أوامر أمريكا التي تحارب الشريعة الإسلامية السمحة، ومن ثم يوجه أوامره لهادي وعصابته بقتال القاعدة، وتساءل : إذا كان معيار التفضيل لدى هادي هو البراءة من دماء اليمنيين فلماذا دعا الحوثيين إذن للحوار رغم أنهم قتلوا وما زالوا يذبحون المئات من أهل السنة في الشمال فضلا عن قتلهم لأعداد هائلة من الجنود في الحرب السادسة مع الجيش؟! مع أننا نؤكد أن أنصار الشريعة لا يستهدفون إخوانهم المسلمين بل قتالنا منحصر في قتال أمريكا وعملائها.

وأوضح أن من أبرز الدلائل وضوحا على عمالة وخنوع هادي للأمريكيين أنه لم ينتقل حتى الآن لمقر الرئاسة بصنعاء بأوامر أمريكية خوفا من احتمال تعرضه للاغتيال في حال ما إذا كانت هناك بقايا لمتفجرات مزروعة بالمقر منذ أيام حكم علي صالح، بل إن الأمر تعدى ذلك إلى أوامر أمريكية لهادي بالتخلي عن حراسه اليمنيين ليحل مكانهم حرس من جنود مشاة البحرية الأمريكية «المارينز»!!!

وأشار القيادي بأنصار الشريعة إلى أن الولايات المتحدة تدعم هادي باعتباره خادما لها وليس شريكا وهذا الدعم يؤكده تصريح وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في تعليقها على غزوة قطع الذنب حيث قالت: « إن بلادها ستواصل العمل مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وشددت على الدعم الكامل له» ، وهو دعم حرصت المسئولة الأولى للسياسة الخارجية الأمريكية على تأكيده لرئيس ضعيف الشخصية لا يعدو كونه دمية تمسك واشنطن بخيوطها وتحركها كيفما تريد حفاظا على مصالحها بالدرجة الأولى ومحادة لله ورسوله ومحاربة لدينه وشريعته.

وأضاف أنه في ذات السياق قال جورج ليتل السكرتير الصحفي لوزارة الدفاع الأمريكية في تعليقه على ذات الغزوة «نحن ننظر إلى اليمن كشريك مهم جدا في جهود مكافحة الإرهاب، ونحن أيضا قلقون جدا حول الاشتباكات التي وقعت هناك، بما في ذلك تقدم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في مناطق معينة في البلاد» ، فيما أكد ما قالته كلينتون بشأن استمرار الدعم الأمريكي لهادي بقوله «إننا ذاهبون إلى مواصلة العمل معهم».

وقال محمد الأنصاري إن أقرب تفسير لهذا «العمل المتواصل» بين الأمريكيين وهادي كشفت عنه صحيفة الخليج الإماراتية حيث قالت الصحيفة « استعانت صنعاء بوحدات من قوات المارينز الأمريكية في العملية العسكرية التي شنتها صباحا لاستعادة المواقع العسكرية التي سيطر عليها مسلحو التنظيم ومنها موقع اللواء ٣٩ مدرع الذي حصل منه المسلحون على ترسانة سلاح متطورة ».

واختتم الأنصاري كلامه بقوله « لدينا مصادر تتحدث عن رصد لدخول طيارين أمريكيين لقاعدة العند العسكرية الجوية بعدن فيما يبدو تمهيدا لشن هجمات جوية قاصفة على أبين بمشاركة هؤلاء الطيارين، وهو أمر لا يستبعد على ضوء التفاصيل السابقة والذي يؤكد جميعها الإصرار الأمريكي على الزج بالجيش اليمني في مواجهة تنظيم القاعدة الذي تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عدوه الأول».

اقتحموا دبابة للعدو واستخدموها في قصف قواته

«مدد» تنفرد بكشف البطولات المثيرة لمجاهدي أنصار الشريعة في غزوة «قطع الذنب»


راجمة صواريخ كاتيوشا غنمها أنصار الشريعة من العدو في غزوة « قطع الذنب »

سبعة أيام مرت على غزوة « قطع الذنب» العسكرية الناجحة لمجاهدي أنصار الشريعة بولاية أبين جنوبي اليمن وما زالت أصداؤها تتردد حتى الآن في أوساط المراقبين السياسيين والمحللين العسكريين ومختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية.

«مدد» كعادتها كانت الأقرب للحدث وحرصت على نقل غيض من فيض هذه التفاصيل المثيرة التي سجلها مراسلوها لبطولات مجاهدي أنصار الشريعة في تلك الغزوة التي أسفرت عن مقتل نحو مائتي عسكري من الضباط والجنود في صفوف اللواءين ٣٩ مدرع بالكود و١١٥ مشاة بدوفس التابعين لقوات حكومة صنعاء المتمركزة بولاية أبين، بالإضافة إلى إصابة ما يقرب من هذا العدد وأسر ثلاثة وسبعين آخرين وغنيمة وتدمير كميات كبيرة من الذخائر وأسلحة العدو الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.

التفاف في العاصفة

وأول التفاصيل التي تجدر الإشارة إليها في هذه الغزوة المباركة هو الاختيار الموفق بتأييد الله عز وجل لوقت شن الهجوم الالتفافي على مؤخرة قوات صنعاء، والذي جاء بعد صلاة الفجر مباشرة وقبل يوم واحد من انتهاء مهلة حكومة صنعاء للمجاهدين لينسحبوا من أبين قبل أن تقصفها قواتها الغاشمة، يضاف إلى ذلك أن الهجوم جاء متزامنا مع هبوب عاصفة رملية على المنطقة موضع الهجوم ما ساعد المجاهدين على التقدم لقطع ذنب تلك القوات بعيدا عن رصد طائرات التجسس الأمريكية، والتي كانت تجوب السماء كعادتها غير أنها لم تتمكن من رؤية تسلل المجاهدين إلى خطوط العدو بسبب العاصفة الرملية، وكما قيل « إذا أراد الله شيئا هيأ له أسبابه».

لم يقف الأمر عند هذا الحد حيث استفاد المجاهدون بشكل كبير من هذا الجندي – العاصفة الرملية – الذي سخره الله تعالى لهم كما حدث في غزوة الأحزاب، حيث حجبت الرؤية عن الطائرات الأمريكية وما تبقى من قوات العدو إلى ما بعد الهجوم وهو ما مكن المجاهدين – بفضل الله – من الانسحاب بالأسلحة الثقيلة من الغنائم إلى مواقعهم دون التعرض لأي قصف جوي سواء من طائرات الأمريكيين أو سلاح الجو اليمني.


مجاهدو أنصار الشريعة يعتلون طقما عسكريا من غنائم « قطع الذنب »

تفجير عن بعد

وقبل بدء الهجوم تقدم أحد المجاهدين الاستشهاديين بسيارة مفخخة لينقض بها على أحد ألوية العدو، غير أنه عند وصوله إلى الهدف وجد أن المكان هادئ بشكل يمكن معه إيقاع مقتلة كبيرة في العسكر دون اعتماد أسلوب الانغماس المعروف، فما كان منه إلا أن بادر بوضع السيارة في الموقع المناسب ثم انسحب بعيدا وفجرها لتحدث دمارا هائلا وتقتل وتجرح عشرات الجنود، بينما انحاز البطل لإخوانه المجاهدين ليشاركهم القتال في جانب آخر من المعركة.


الدبابة الغنيمة التي استخدمها المجاهدون في قصف العدو

واقعة عجيبة

من أغرب الوقائع التي شهدتها غزوة «قطع الذنب» تلك التي حدثت في بدايات الغزوة عندما اقتحمت مجموعة من المجاهدين إحدى دبابات العدو بعد الاقتراب منها والقفز فوقها ما أسفر عن استسلام قائدها على الفور بعدما تجمد مكانه مندهشا من الجرأة وشجاعة المجاهدين الذين بادروا باستخدام الدبابة في القصف على مواقع العدو.

غاية المجاهدين

وفي تعليقه على أحداث هذه الغزوة المباركة أكد مصدر عسكري بأنصار الشريعة أن الفضل أولا وأخيرا في كل ما حققه المجاهدون من انتصار وغنائم وكسر لهيبة العدو وإظهاره في حجمه الطبيعي إنما هو لله القوي العزيز القائل في كتابه الكريم (وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم) ، مشيرا إلى أن غاية المجاهدين هي تحكيم الشريعة في بلدان المسلمين وهو ما ترفضه أمريكا وحكومة صنعاء العميلة التي اختارت خيار التصعيد و الحرب بعد استلام عبد ربه مقاليد الحكم ويجب عليها أن تعلم أن تكاليف الحرب كبيرة و أن الحرب لا تولد إلا الحرب وان عليها أن لا تنساق خلف الأوامر الأمريكية التي تزج بالجيش والقوات اليمنية في حرب ليس لها أي أهداف سوى الحرب على الشريعة الإسلامية ومحاربة المجاهدين الشرفاء.

ذات المصدر أكد «أن جبهة القتال على مشارف زنجبار كانت قد شهدت الأيام الأخيرة هدوءا نسبياً إلا أن تهديدات الحكومة الجديدة للمجاهدين والتهديد بالقصف الأمريكي استدعى من المجاهدين إعطاء درس ونموذج عن شراسة المعركة».

« نهاية التقرير »